

## الفائق في غريب الحديث

- قوله : وإلا فلا يتترامى بي رجواها أخرجته مؤخرَجَ الأمر والمراد به الخيَر  
; أي وإلا ترامى بي رجواها نظير قوله عز من قائل : قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ  
فَلَا يَمْدُدُ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا أَى مَدًّا لَهُ الرَّحْمَنُ وجمع الرجا أرجاء . ومنه  
حديث ابن عباس رضى الله عنهما : ما رأيتُ أحداً كان أخلاقاً للامم إلا من معاوية ; كان  
الناس يترودن منه أرجاء واد رحبٍ ليس مثل الحاصر العقص ورؤى : العمصعص .  
والمقصص : الشكس العسر والعكص مثله . والعمصعص : العجب أضاف الحصر إليه  
إضافة الصفة المشبهة إلى فاعلها وهو من قولهم : فلان ضيق العمصعص : إذا كان نكيداً  
قيلي الخير ويحتمل أن يوقع العمصعص صفة تأكيداً للحاصر ويريد أنه فى الشدة والجاره  
كالعمصعص أراد ابن الزبير . معاذ رضى الله عنه لما قدم اليمن فأصابهم الطمءون .  
قال عمرو بن العاص : لا أراه إلا رجواً وطوفاناً ورؤى أنه قال : إنما هو وخز من  
الشیطان . فقال له معاذ : ليس برجواً ولا طوفاناً ; ولكنها رحمة ربكم ودعوة  
نبيكم ; اللهم آت معاذاً النصيب الأوفى من هذه الرحمة . فما أمسى حتى طعن  
ابنه عبد الرحمن وهو يكرهه وأحب الخلق إليه .  
رجز الرجز والرجس : العذاب ; قال أبو تراب : سمعت أبا السَّمَيْدِ دَعِ الحُصَيْنِ  
يقول : الرجز والرجس : الأمر الشديد ينزل بالناس وهو من قولهم : ارتجت السماء  
بالرعد وارتجست ورعد مؤرجز مؤرجس وهو حركة مع جلبلة لأن العذاب النازل  
لا بد فيه للمنزول بهم من أن يضربوا ويجلبوا . الوخز والوخص والوطط :  
أخوات وهى الطعن وكانت العرب تسمى الطاعون رماح الجن